

¹ وَلَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقُولِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ
 كَلَامِي. ² هَنَذَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي. لِسَانِي تَطَوَّقَ فِي
 حَنَكِي. ³ اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي وَمَعْرِفَةُ شَفَقَتِي هُمَا
 تُنْطِقَانِ بِهَا خَالِصَةً. ⁴ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَتَسَمُّهُ الْقَدِيرُ
 أَحْبَبَنِي. ⁵ إِنْ اسْتَطَعْتُ فَأَجِيبْنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي.
⁶ ائْتِصِبْ. هَنَذَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ
 الطِّينِ جُيِلْتُ. هُوَذَا هَبَيْتِي لَا تُزْهِبْكَ وَجَلَالِي لَا يُفْضَلُ
 عَلَيْكَ. ⁷ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتُ أَقْوَالِكَ
 سَمِعْتُ. ⁸ قُلْتُ، أَنَا بَرِيءٌ بِلَا ذَنْبٍ. رَكِبْتُ أَنَا وَلَا إِنَّمِ
 لِي. ⁹ هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عَدَاوَةٍ. يَخْسِئُنِي عَذْوًا
 لَهُ. ¹⁰ وَضَعَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ. يُرَاقِبُ كُلَّ طُرُقِي. ¹¹ هَا
 إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أَجِيبُكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ
 الْإِنْسَانِ. ¹² لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ. لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ
 عَنْهَا. ¹³ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِاسْتِثْنَاءٍ لَا يُلَاحِظُ
 الْإِنْسَانُ. ¹⁴ فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سُغُوطِ سُبَاتٍ
 عَلَى النَّاسِ، فِي النَّعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ. ¹⁵ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ
 آدَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمْ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ. ¹⁶ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانُ عَنْ
 عَمَلِهِ وَيَكْتُمَ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ لِيَمْتَنِعَ نَفْسُهُ عَنِ
 الْحُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الرِّوَالِ بِحَزْبَةِ الْمَوْتِ. ¹⁸ أَيْضًا يُؤَدِّبُ
 بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصَمَةٍ عِظَامِهِ دَائِمَةً. ¹⁹ فَتَكْثُرُ
 حَيَاتُهُ خُبْرًا وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِي. ²⁰ فَيَبْلَى لَحْمُهُ عَنِ
 الْعَبَانِ وَتَشْبَرِي عِظَامُهُ فَلَا تُرَى. ²¹ وَتَقْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى
 الْقَبْرِ وَحَيَاتُهُ إِلَى الْمُمِيتِينَ. ²² إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مُرْسِلٌ،
 وَسَبِيحٌ وَاجِدٌ مِنْ أَلْفٍ لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ. ²³ يَتَرَأَفُ
 عَلَيْهِ وَيَقُولُ، أَطْلَعُهُ عَنِ الْهُبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ
 فِدْيَةً. ²⁴ بَصِيرٌ لَحْمُهُ أَنْصَرَ مِنْ لَحْمِ الصَّبِيِّ وَيَعُودُ إِلَى
 أَيَّامِ سَبَابِهِ. ²⁵ يَصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُعَايِنُ وَجْهَهُ
 بِهَتَافٍ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بَرَّهُ. ²⁶ يُعْتَبِي بَيْنَ النَّاسِ
 فَيَقُولُ، قَدْ أَخْطَأْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ أَجَازْ
 عَلَيْهِ. ²⁷ قَدْ بَدَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي
 النُّورَ. ²⁸ هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا
 بِالْإِنْسَانِ. ²⁹ لِيَرُدَّ نَفْسُهُ مِنَ الْحُفْرَةِ، لِيَسْتَنِيرَ بِنُورِ
 الْأَخْيَاءِ. ³⁰ قَاصِعٌ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. أَنْصَتُ فَإِنَّا
 أَتَكَلَّمُ. ³¹ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِيبْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ
 تَبْرِيرَكَ. ³² وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. أَنْصَتُ فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ.